لغة- كلام

مجلة علمية دولية محكمة
تصدر عن مختبر اللغة
والتواصل
بجامعة غليزان/ الجزائر

ISSN : 2437- 0746EISSN: 2600-6308

رقم الإيداع:
3412 – 2015

مصنفة ج بقرار 1432 بتاريخ 2019/08/13

في هذا العدد

الأشكال السّرديّة وتجليّات الهويّة في رواية الفجاج الشّائكة لعزّ الدّين جلاوجي
✍ سعاد بسناسي

سيميائية السّطر الشّعري ضمن التّشكيل البصري في شعر "أحمد حمدي"
✍ سارة محفوظ

مصادر الشخصية المسرحية عند كاكي - قراءة في المرتكزات المحلية-
✍ بحري قادة

تفاعلية القارئ في الرواية التفاعلية: قراءة في رواية "على بعد ملمتر واحد" لعبد الواحد ستيتو
✍ مراد شنافي

مدير المجلة / رئيس التحرير
أ.د/ مفلاح بن عبد الله

المجلد 10 / العدد 01
رجب 1445
جانفي 2024

لغة– كلام

مجلة علمية دولية محكمة
تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والتواصل
تصدر عن مختبر اللغة والتواصل
بجامعة غليزان/ الجزائر

المجلد 10-العدد 01

رجب 1445هـ – جانفي 2024م

ISSN : 2437-0746

EISSN:2600-6308

رقم الإيداع: 2015 – 3412

مصنفة ج بقرار 1432 بتاريخ 2019/08/13

http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176

lougha.kalam@gmail.com

العنوان: جامعة غليزان 48000

تخلي مجلة (لغة – كلام) مسؤوليتها من أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، كما أن الآراء الواردة في هذه الأبحاث لا تعبر عن رأي إدارة المجلة.

الرئيس الشرفي مدير الجامعة

أ.د/ بحري أحمد

مدير المجلة/ رئيس التحرير

أ.د/ مفلاح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من الجزائر	من خارج الجزائر
ملياني محمد	أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة
حفيظة تزروتي	بوقرة نعمان- . المملكة العربية السعودية
اسطنبول ناصر	دلدارعبد الغفورالبالكي. العراق
حمودي محمد	عبد القادرفيدوح. جامعة قطر
ملاحي علي	حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية
بوطجين سعيد	بريمي عبد الله. المملكة المغربية
حمو الحاج ذهبية	الجبوري حيدرغضبان. العراق
مكاوي خيرة	ناعيم مليكة. المملكة المغربية
عقاق قادة	ضياء غني العبودي. العراق
عزالدين جلاوجي	سعيد الجعفري. العراق
مزاري عبد القادر	سعيد كريمي. المملكة المغربية
عبد الحليم بن عيسى	محمد الشكري. العراق

لجنة القراءة لهذا العدد

فريدة آيت حمادوش	لزرق عابد	بن يامنة سامية
شنتوف آمنة	عواد عبد القادر	رحال هشام
عمر سمرة	وعزيب سميرة	نكاع سعاد
بن خويا إدريس	بن لباد سالم	مفلاح بن عبد الله
منصور كريمة	تومي سعيد	سعد الدين أمينة
دلدار غفور	بن يمينة زهرة	عثماني عمار
حفصة جعيط بوخنشوش	فاطمة بن عدة	بوقفة صبرينة
حشماوي فتيحة	فتيحة شفيري	بوسغادي حبيب
بن علوة خيرة	بوغازي حكيم	بن الدين بخولة
رحماني عبد القادر	بوخشة خديجة	مهدي فاطمة
أحمد علي إبراهيم	البدراني محمد جواد حبيب	بن زيا ني زين العابدين
حمو عبد الكريم	أحمد عراب	مقدم فاطمة
بن سنوسي كمال	مسكين حسنية	السويد بشرى
بويش منصور	العبودي ضياء غني	خالدي سمير
زياني سمير	بن شماني محمد	عزوز هني حيزية
بوزوادة حبيب	مسلوب أسماء	مبروك بركات
قادة عقاق		

مساعدو التحرير

مجاهدي صباح	بويش نورية	عدار زهرة
بن يمينة زهرة	بوقفحة محمد	بونوة خيرة
مسكين دليلة	بوخشة خديجة	درقاوي كلثوم
حمزة خضير أفندي القريشي		

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والتوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغات الأجنبية.
2. يجب أن لا تزيد عن 15 صفحة من الحجم 29/21.
3. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:

في متن النص يستخدم الخط (SakkalMajalla) عادي (حجم 17).

في الهوامش يستخدم الخط (SakkalMajalla) عادي (حجم 15).

4. تكون الحواشي 2 سم على جوانب الصفحة الأربعة.
5. الجداول والرسومات والمخططات تكون بصيغة JPG
6. تدون الاحالات في آخر المقال بالطريقة الآلية
7. تدون المراجع في آخر المقال وباعتماد الطريقة الآتية:

المؤلفات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف(ة)، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، بلد النشر، الناشر.

الأطروحات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للباحث(ة)، (سنة النشر)، عنوان الأطروحة، القسم، الكلية، الجامعة، البلد.

المقالات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف(ة)، (سنة النشر)، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد، العدد، الصفحات؛

المداخلات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف(ة)، (تاريخ انعقاد المؤتمر)، عنوان المداخلة، عنوان المؤتمر، الجامعة، البلد؛

مواقع الانترنيت: اسم الكاتب (السنة)، العنوان الكامل للملف، ذكر الموقع بالتفصيل:

http://adresse complète (consulté le jour/mois/année

8. يرفق الباحث ملخصا لبحثه باللغتين العربية والانجليزية في حدود (100 كلمة)، والكلمات الدالة في حدود (5 كلمات) باللغتين العربية والانجليزية.
9. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
10. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه، ومواقاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوما.
11. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير.
12. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.
13. يرفق الباحث بحثه بوثيقة التعهد ووثيقتي التعهد و إقرار المشرف (وثيقة إقرار المشرف خاصة بطلبة الدكتوراه)

ملاحظة: كل مقال لا يستجيب لهذه القواعد يرفض

محتويات العدد

افتتاحية العدد بقلم أ / د. حمو عبد الكريم		11
✍ كريمة رقاب	أثر التقاطبية في تشكل صورة المحبوبة في ديوان ابن زيدون	34-17
✍ حمزة عبد الوهاب ✍ عزوزي عبد الصمد	أثر التّراث الشّعبيّ الجزائريّ في القصيدة العربيّة المعاصرة- حيزيّة... عاشقةٌ من رذاذ الواحات- لعزّالدّين المناصرة أنموذجا	56-35
✍ أصالة القوبي	أسلوبية الانزياح في قصيدة المواكب لجبران خليل جبران	74-57
✍ شفيقة بن الشارف ✍ صفية طبني	الأبعاد التواصلية للكتابات الحائطية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط	90-75
✍ الونّاس نصيرة	الأساليب التّصويريّة و أبعادها الحجاجيّة في قصّة يوسف عليه السّلام	110-91
✍ سعاد بسناسي	الأشكال السّرديّة وتجليّات الهويّة في رواية الفجاج الشّائكة لعزّ الدّين جلاوجي	121-111
✍ ابتسام بولمدايس	الإشاريّات في الخطاب الدّينيّ المعاصر عند عبد الحميد كشك – مقاربة تداوليّة في نماذج مختارة-	133-122
✍ زين العابدين بن زياني	الالتزام بالقضية الفلسطينية في الشعر الجزائري بين التنديد والتهديد (قراءة في بعض النماذج)	150-134
✍ فاتح عياد	البناء اللغوي في اللغز الشّعبي الجزائري	162-151
✍ صدام خرفي ✍ خالد هدنة	التعصب القومي وعلاقته بواقع المصطلح اللساني العربي: دراسة نفسية مصطلحية	178-163
✍ زيبوش حورية ✍.قسول فاطمة	التلقّي في الخطاب المسرحي، مقاربة في نصّ "التاعس والناعس" لعزالدين جلاوجي	193-179
✍ رحمونة بوغازي	الثُّنائية اللُّغوية في الخطاب الإشهاري –نماذج مختارة-	204-194
✍ حليمة هبري ✍ حمزة بسو	الحفريات السيميائية العربية في النقد الجزائري المعاصر عند عايدة حوشي	216-205

✍ حجاج سميرة	الخطاب الإعلاميّ والتّحليل التداوليّ-برنامج "سين" أنموذجا-	230-217
✍ سمية دباش	الخطاب الإشهاريُّ: دراسة سيميائيّة في المكوّن السردي	251-231
✍ فيصل قالة ✍ حياة خليفاتي	الرتبة بين التحفظ والتحول وعلاقتها بعناصر الخطاب في تحديد المقاصد	271-252
✍ لحسن قمري ✍ فريدة آيت حمدوش	السّمات الأسلوبية في شعر بغداد سايح قصيدة مملكة النداء - نموذجا-	287-272
✍ جمعة مصاص	الصعلكة وصراع الذات في العصر الجاهلي – مقاربة بنيوية	301-288
✍ سهام أوصيف	الظاهرة العاطفية في قصيدة متى يعلنون وفاة العرب لنزار قباني -مقاربة في سيمياء العواطف-	324-302
✍ عالية قري	الفونيمات الفوتركيبية وحمولاتها الوظيفية(دراسة صوتية دلالية في نماذج مختارة)	341-325
✍ نسيمة نوار	القضايا التّداوليّة في الخطب المنبريّة: خطبة الجمعة أنموذجا (دراسة تحليليّة)	357-342
✍ ولي الدين حملة ✍ طاهر نعيجة	الكفاية اللغوية في ضوء اللسانيات الحاسوبية "النموذجان الخليلي والتشومسكي تطبيقا"	371-358
✍ رحامنية سعيدة ✍ قبوج صالح	الكناية في اللّهجات الجزائرية قراءة سوسيوثقافية	390-372
✍قليل يوسف ✍حقوق فاطمة	اللغة والإيقاع في أدب جبران خليل جبران	405-391
✍ شمس الهدى تايب ✍ السبتي سلطاني	بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي: البرنامج التلفزيوني في دائرة الضوء أنموذجا	419-406
✍ نوال زلالي	تأثير المقاربة النّصية على تحقيق الأهداف التّعليمية في النّظام التّعليمي الجزائري	435-420
✍ لخضر شريد ✍ بوعلام بطاطاش	تجليات الأنساق الغيرية في رواية الحريق لمحمد ديب	453-436

✍ هدية صارة	تسمية الأعلام الجغرافية الحضرية بوهران بين الهوية واللاهوية	460-454
✍ أسماء غجاتي	تشكيل المنظر المسرحي في ثلاثية عبد القادر علولة	483-461
✍ مراد شنافي	تفاعلية القارئ في الرواية التفاعلية: قراءة في رواية "على بعد ملمتر واحد" لعبد الواحد ستيتو	499-484
✍ نور الهدى مهداوي	جماليات الضحك في رسالة التربيع والتدوير للجاحظ	511-500
✍ محمد أمين حبالي ✍ أمال بن صافي	حضور التّراث في المسرح الشّعريّ الجزائريّ المعاصر	525-512
✍ آسية عماري ✍ حليم رشيد	خطاب المجاز وأدواته الإقناعية في قصيدة أحمد مطر العشاء الأخير لصاحب الجلالة إبليس الأول	538-526
✍ وهيبة خبيل	دور الموجّهات في تلقّي المعرفة وتحقيق المقاصد القرآنيّة	555-539
✍ لزرق محمد	دينامية الازدواجية اللغوية في المدرسة والاسرة	569-556
✍ سارة محفوظ	سيميائية السّطر الشّعري ضمن التّشكيل البصري في شعر "أحمد حمدي"	584-570
✍ أميرة بوغرارة	سيميائية العتبات النصية في ديوان "العاشق الكبير" لصلاح الدين باوية	595-585
✍ محمد قحام ✍ عبد القادر رحيم	سيميائية العنوان في ديوان "رجل التبن يحرس الحقول الصفراء" لعبد القادر رابحي	610-596
✍ جهينة بوكوبة ✍ محمد رضا بركاني	سيميولوجيّة خطاب الإشهار الإلكتروني في الجزائر دراسة في نماذج مختارة لوكالة الاتّصالات موبيليس	631-611
✍ ليندة قياس	عناصر السياق في الخطاب الإصلاحي لدى ابن باديس: مقاربة تداولية	646-632
✍ فتيحة العزوني	كتاب مائة ليلة وليلة - قراءة جديدة في مستويات تحقيق المخطوط	664-647
✍ بحري قادة	مصادر الشخصية المسرحية عند كاكي - قراءة في المرتكزات المحلية-	677-665

690-678	مصطلح الغموض في النقد العربي القديم من خلال كتاب المنزع البديع لأبي القاسم السجلماسي	✍ رندة بن جدو ✍ باوية صلاح الدين
710-691	مُسوّغاتُ الابتداءِ بالنّكرة في شعر أبي الفتح البُستي	✍ أحمد الطيبي ✍ محمد بن علي رقاني
724-711	نحو معجم مدرسي محوسب: دراسة في التصور النظري والتمثُّل الإجرائي	✍ عادل خراط ✍ عشاشة صورية
725-733	A Critical Gaze on Racial Reflections in Spike Lee's Cinematic Works	✍ Ghezzal Sihem
734-750	Business English in the Current Algerian Employment Market and the Start-up National Project: Terminological Competency among Graduates of English at Khenchela University	✍ Saoudi Faycal ✍ Arabet Mohamed Akram
751-761	ELT in Algeria via 'Real English Authentic Teaching Materials': Between the Tide of the Steep Learning Curves and the Ebb of the Pedagogical Instructions	✍ Ali BERRABAH ✍ Younes BEHIRA
762-775	Examining the Alignment of Text Difficulty with CEFR Levels in the New Interchange Coursebooks for Adult English Learners	✍ BELGHOUL Hassina
776-787	Exploring Students' Attitudes Regarding the Use of AI-Assisted English Language Learning	✍ Boumaraf Amel
788-803	La médiation linguistique et culturelle dans l'enseignement des langues : avantages, défis et perspectives actuelles	✍ Bouzeria Iman ✍ Addar Zohra
804-818	Raffinement narratif dans les contes de fées pour transmettre subtilement des leçons aux enfants, évitant les surprises déplaisantes	✍ Derardja Mounira
819-828	Teaching History Through Poetry: The Case of African American Slave Songs and Poems	✍ Ounissa AIT BENALI
829-847	Translated Arabic literature and the Politics of Cultural Dominance Instances of Female Novelists Translated into English	✍DOUAH Mohamed Boudjelal Mustapha

افتتاحية العدد

ما هو الأدب؟

تقديم: أ.د حمو عبد الكريم

باحث بمركز البحث كراسك وهران

إنّ العرب قبل الإسلام يُطلِقون لفظ "الأدب" على معانٍ كثيرة منها: الدعوة إلى الشيء، يُقال: أَدَب الرجل يَأدِب أَدْبًا: وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة ومنها العجب، وكذلك يطلقونه على الفضائل النفسية، والمكارم الخُلقية(ابن منظور، 70/1).

والأدب هو الظرف وحسن التناول، وأدب بالضم، فهو أديب من قوم أدباء، وأدبه فتأدب: علمه، واستعمله. ونجد كتب السير قصة على كرم الله وجه وموقفه من الرسول (ص)، فقال يا رسول الله إنّك تُكلم الوفود بكلام أو لسان لا نفهم أكثره فقال: "إنَّ اللهَ أدبني فأَحْسَنَ تَأْدِيبِي ونَشَأتُ فِي بَنِي سَعْدٍ" فقال له عمر: يا رسول الله كلنا من العرب، فما بالك أفصحنا فقال: أتاني جبريل بلغة إسماعيل وغيرها من اللغات فعلمني إياها"، (المناوي، فيض القدير، 291).

وإنْ كان معناه صحيحا، لكنه لم يأت من طريق صحيح -كما ذكر الرزركشي- والشاهد أنّ الأدب ارتبط بالفصاحة والمعنى، وسمي "أدبا" لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، ثم تطوَّر معنى هذه الكلمة بعد الإسلام، فأُطْلِقَ على مجموعة من العلوم التي امتهنا العرب، منها: قول الشعر، وسرد الأخبار والأخيلة، وتوثيق الأنساب، ومعرفة النحو والاعراب.. ويُطلَق على العالِم بهذه العلوم اسم "الأديب"، وإذا اشتغل بتعليمها فهو "المؤَدِّب"، وقد عدّ ابن الأنباري(ت: 577ه) في "طبقات الأدباء"، علوم الأدب ثمانية: "النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، والقوافي، وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم، وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما علم الجدل في النحو، وعلم أصول النحو، فيعرف به القياس وتركيبه وأقسامه"(ابن الأنباري، النزهة، 76).

ولا يحمل لقب "الأديب" إلا من فقه الفنون اللسانية والعلوم الشرعية والكونية، كما ذكر ذلك ابن خلدون (ت: 808ه) في مقدمته، "الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث" (ابن خلدون، المقدمة، 553). ونجد في نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري التلمساني أنّ علم الأدب في الأندلس كان مقصورا "على ما يحفظ من التاريخ والنظم والنثر ومستظرفات الحكايات، قال: وهو أنبل علم عندهم، ومن لا يكون فيه أدب من علمائهم فهو غفل مستثقل"، المقري، نفح الطيب 222/1).

والجمهور من العلماء يؤكدون أن لا بد للأديب الاطلاع على فنون شتَّى خاصة العلوم اللسانية، ليتحذَّر من التورط في الأغاليط عندما يطرق شعرا أو يعول على كتابة نظم أو سرد قصة أو أعجوبة- هذ- من أجل أنْ يستعين بذلك على فهم كلام المحدثين الذين أُولعوا بتضمين منثورهم ومنظومهم الكثير من مسائل تلك العلوم.

ثم انتقل النقاش إلى المنظوم وبحثوا فيه من وجوه عديدة، من جهة كيفية نظم الشعر، وعن آداب الشاعر، وعن نقد ألفاظ الشعر ومعانيه، وأطلقوا على هذه المباحث "صناعة الشعر وقرضه"، ثم تناولوا ضبط الأوزان التي نظم عليها العرب المعربون، وأسموا مجموع ذلك "علم العروض"، وبحثوا عن أحوال أواخر لأبيات من حيث حروفها، وحركاتها، وسكناتها، ومحاسنها، وعيوبها، وأسموا ذلك بـ"علم القوافي "..فالشعر عندهم له حظ عظيم، و"للشعراء من ملوكهم وجاهة، ولهم عليهم وظائف، والمجيدون منهم ينشدون في مجالس عظماء ملوكهم المختلفة، ويوقّع لهم بالصلات على أقدارهم، إلاّ أن يختل الوقت ويغلب الجهل في حين مّا ولكن هذا الغالب.

ووفق هذا المنحى، تطور الأدب تاريخيا وبمراحل تدريجية، حتى صار له كيانا، ومنهجا، ومدراس أدبية خاصة، يساير الحياة ويعبر عما في النفس من أشجان ومشاعر وخلجات، ويتوق إلى عوالم الحرية والتفاؤل والانطلاقة.

نجد في تراثنا العربي القديم، قيام كثير من اللغويين والأدباء والمعجميين بتناول المادة الأدبية وفق طبقات ومراتب تفاضلية، وقد اشترطوا عدة عناصر تتوفر فيمن يمكنه أن يُصنَف أديبا فحلا أو شاعرا متمكنا أو كاتبا متمرسا، وقد استفدت من هذه المؤلفات أيّما استفادة، ومن هؤلاء نجد:

ابن سلام الجمحي(ت:231ه) الذي وضع نظرية الطبقات حدد فيها ثلاثة معايير للمفاضلة في ترتيب المادة الأدبية لكل شاعر وهي: 1-الكَم؛ أي كثرة شعر الشاعر2- تعدد أغراضه 3- جودة شعره، ولم يصنف ابن سلام الشعراء فقط؛ بل التفت إلى الشعر وصنفه من حيث صحة نسبته إلى أصحابه، في القضية المعروفة بـ: "النحل والانتحال"، ويحتكم ابن سلام في نظريته إلى مقولات علماء اللغة ورواة الشعر، محاولا اتباع طريقة أو منهج معين، ولهذا يقول المستشرق الألماني جوزيف هال: "إنّ ابن سلام في كتابه "طبقات الشعراء" وضع منهجا ورتب حكمه على الشعراء كلهم... فقد كان منهجا يستند في رأيه على براهين.." (بن سلام الجمحي، الطبقات، ص 14)، ووضع ابن قتيبة الدينوري (ت:276ه) في كتابه "الشعر والشعراء" شرطا أساسيا في تصنيف مراتب الشعراء وأشعارهم، وهو معيار ينطلق من مبدأ "الشهرة و"الحجية اللغوية (الجودة)" و"الكثرة الشعرية"، إذ يقول في مقدمة كتابه: "هذا كتاب ألفته في الشعراء، أخبرت فيه عن الشعراء وأزمانهم، وأقدارهم، وفي أشعارهم، وقبائلهم، وأسماء آبائهم، ومن كان يعرف باللقب أو بالكنية منهم، وعما يستحسن من أخبار الرجل ويستجاد من شعره، وما أخذته العلماء عليهم من الغلط والخطأ في ألفاظهم أو معانيهم، وما سبق إليه المتقدمون فأخذه عنهم المتأخرون، وأخبرت فيه عن أقسام الشعر وطبقاته، وعن الوجوه التي يختار الشعر عليها ويستحسن لها"، (ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص 6)، ثم يبين قصده بقوله: "وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب، والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب، وفي النحو، وفي كتاب الله عز و جل، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما من خفي اسمه، وقل ذكره، وكسد شعره، وكان لا يعرفه إلا بعض الخواص، فما أقل من ذكرت من هذه الطبقة"، وهو بذلك يعلن اهتمامه بفئة دون غيرها، أي أنّه يصنف الشعراء إلى مشهورين ومغمورين، ثم يصنفهم إلى متقدمين ومتأخرين، ولم ينظر إلى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه، ولا إلى المتأخر بعين الاحتقار لتأخره.

وفي كتاب "طبقات الشعراء" لابن المعتز (ت: 296ه)، نجده قد خصصه في عصر معين، فذكر شعراءه، وهم الشعراء الذين مدحوا بني العباس، كما أنه لا يهتم بكل شعر الشعراء وأخبارهم، وإنّما اجتهاده في ذكر ما ليس موجودا إلا عند الخواص؛ (بن المعتز، الطبقات، 402)؛ أي أنّه يقدم من الشعر غير المعروف لغالبية الجمهور.

وقد وضع الأديب محمد بن رمضان (ت: 1991م) في مؤلفه "إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر"، بعض المعايير والشروط إذا توفرت، يحق لنا وصفه بأنه أديب جزائري، ويحق لنا الاستفادة من نصوصه الأدبية منها:

أ- إنْ كان جزائري المولد والنشأة، سواء توفي بالجزائر كبكر بن حماد التاهرتي(ت: 296هـ)، أو توفي بدار الغربة كابن رشيق المسيلي المتوفى بمازر بجزية صقلية (1604م)

ب- إنْ استوطن الجزائر ومات بها، ولو كان أجنبيا عنها كابن حمديس الصقلي المتوفى ببجاية سنة (1133م)، وقيل توفي بميورقة مواطنة الأصلي.

ت - إنْ أقام بالجزائر فترة من الزمن، كان لها أثرها الأدبي في انتاجه الأدبي كابن هانئ الأندلسي(ت: 972م) نزيل المسيلة، ومادح أميرها جعفر بن علي بن حمدون المعروف بابن الأندلسية.

ث - لا يعد أديبا جزائريا من لم تطأ قدماه أرض الجزائر ولو كان منسوبا إليها كمحمد بن سليمان بن العفيف الملقب بالشاب الظريف التلمساني، المولود بالقاهرة والمتوفي بدمشق (1263-1289م). محمد بن رمضان، إرشاد الحائر 1/23-24).

كما وضع الناقد عبد الملك مرتاض رحمه الله شروطا تمهيدية في تأسيس معجمه الشعري حيث قال: "اشترط في تأصيل الشعراء إلى أن يجب على الشاعر أن يصدر ديوانا واحد على الأقل للأديب، المنتمي نتاجه إلى عهد الاستقلال"، أما بخصوص شعراء عهد الاستعمار فإنّه يقول: "اجتزأنا منهم بثلاثة نصوص شعرية جيدة فما فوقها". (مرتاض، المعجم، 04)

ويعيب الناقد عامر مخلوف على بعض الأقلام الأدبية التي تراعي الشهر والاضاءة، على حساب العمل الأدبي الابداعي، فيقول "إنَّ التهافت على الكتابة الروائية بوصفها جسرًا يؤدي إلى شهرة أدبية لدى كثيرين، قد فسح في المجال إلى ظهور أعمال لا تملك من مواصفات الرواية، غير ما جاء على صفحة الغلاف فضلا عمَّا يشوب أكثرها من عيوب لغوية، وكأن أصحابها لم يطلعوا قطُّ على روائع الأدب العربي والعالمي، وربما يتوهَّمون أن العناية بقواعد اللغة ضربٌ من التشدُّد والتقليد إنْ لم يكن في اعتقادهم مظهرًا من مظاهر التخلُّف". (عامر مخلوف، الرواية الجزائرية في مطلع الألفية الثالثة، ص 14)

كما يلتزم الأديب باديس فوغالي في دراساته القصصية بمجموعة من المعايير والشروط التي يجب أن تتوفر في القاص، وقد ألف كتابه "معجم القصاص الجزائريين في القرن العشرين"، وينوي استكمال مشروعه الواعد بموضوع آخر حول: "معجم أعلام القصة الجزائرية القصيرة من مطلع القرن العشرين إلى 2020: مراجع ومختارات"، ويرى أن النّصوص القصصية الجزائرية التي كتبت قبل الاستقلال لا تخضع لأي شرط، كونها تمثل باكورة القصة القصيرة في الجزائر، وما يجب التركيز عليه هو جمع كل النصوص القصصية، أما المرحلة التي تلي مرحلة الاستقلال، فتخضع المادة الإبداعية لجملة من المعايير تتمثل في:

أ. يجب أن يتوفر القاص أو القاصة على مجموعتين قصصيتين فأكثر، صادرتين عن دار نشر ذات لجنة قراءة مختصة أو مقدمتين من قبل ناقد قصصي معروف برصيده النقدي.

ب. إذا لم يتوفر شرط الطبع والإصدار لمجموعتين قصصيتين، يدرج القاص أو القاصة التي تحصلت على جائزة وطنية من هيئة ثقافية معترف بجديتها أو من جائزة عربية تمنح من مؤسسة ثقافية ذات مصداقية في الوطن الثقافي العربي.

ت. ألا تقتصر ترجمة القاصين والقاصات علي سيرتهم الإبداعية فحسب، بل سوف يعمل على ذكر أعمالهم حتى يتسنى للباحثين الرجوع إليها.

ث. ادراج الكتاب الجزائريين الذين كتبوا بالفرنسية، إيمانا منه بالتكامل التام بين كتاب القصة بالعربية وبالفرنسية، لأنه في الأخير تراث قومي جزائري واحد.

ومن خلال قراءتي المتواضعة في مجال المعجمية والموسوعات المتخصصة وأخص بالذكر بعضها مثل: "شعراء الجزائر في الماضي والحاضر" لمحمد الهادي الزاهري، و"إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر" للشيخين محمد بن رمضان شاوش، والغوثي بن حمدان، و"معجم أعلام الجزائر" لعادل النويهض، و"معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين" لعبد الملك مرتاض، و"الأدب الجزائري وملحمة الثورة" لبلقاسم بن عبد الله، و"تاريخ الجزائر الثقافي" لأبي القاسم سعد الله"، وكتاب (تاريخ الأدب الجزائري"- و"مع شعراء المدرسية الحرة) لمحمد الطمار، و"معلمة الجزائر القاموس الموسوعي" لعاشور شرفي، و"خطاب التأنيث ..دراسة في الشعر النسوي الجزائري"، للدكتور يوسف وغليسي، و"موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين" لرابح خدوسي، و"موسوعة الشعر الجزائري" للربعي بن سلامة وآخرون، و"معجم البابطين لشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين"، و"ببليوغرافيا الأدب المغربي 1980-1990، لشارلز بون وفريال كاشوخ... واطلاعي على بعض المقالات النقدية لكبار الأدباء أمثال د.صالح خرفي ود. محمد مصايف، د.أبو القاسم سعد الله ود. محمد ناصر ود. عبد الله الركيبي..

تبين لي أنّ مقياس التفاضل والترتيب بين الأدباء الجزائريين يرجع إلى:

أ-درجة العطاء الأدبي في التأليف وفي جودة النصوص.

ب-مدى فاعلية كل أديب من حيث الإبداع والشاعرية والذوق الفني.

ت-مدى الحضور المتميز والتمكن الدولي والعالمي، وافتكاك المراتب العليا في توشيح النصوص المتوجة للنشر.

ث- بالإضافة إلى تجاوز حدود اللغة إلى ما وراء اللغة من مضامين وغرائبية وأسلوب

ج- توظيف أساليب اللغة والبلاغة في خلق نص قابل للقراءة وصناعة المتعة الأدبية والفكرية. (فروح الحداثة في الشعر مثلا تكمن في تقنية النّص التي تجعله قادرا على أداء مهماته وتأثيراته وفاعلية التزامه).

ومن هنا فالأديب -في تصورنا- هو المنتج والمبدع الذي يكون حاملا للخيال الشعري والتصوير الفني؛ بل الكاتب الناجح كما يقول مخلوف عامر هو "نصه لحظة الكتابة، وهو خارج الكتابة شخص آخر"، وهو الذي يشخص لحوادث عصره ويترجمها أدباً: شعراً أو نثراً بأسلوب أدبي يخلو من الأخطاء اللغوية، كما يستعين بحبكة الأسلوب التي تنعكس على مدى إحساسه بالقضية التي يعيشها أو يعايش مجتمعه فيها، وتأتي حرارة النص من حرارة الإحساس وتفاعل الوجدان.

وتسعى مجلة (لغة كلام) لترسم هذه الترسبات الأدبية من خلال دعوتها لجمهور الكتبة والأقلام الأكاديمية والفاعلين في الحقل اللغوي والأدبي والثقافي، هي لوحة أخرى ومشهدية سامقة يرصدها مخبر اللغة والتواصل، بالمركز الجامعي أحمد زبانة – غليزان، الجزائر. تتكشف من خلالها الذائقة الأدبية والجماليات الأسلوبية والتحليل الفني.. فدامت وفية لقرائها وجمهورها و للروح العلمية المتأصلة فيها.